السكاكي كونه مستعملا رأينا ما رأينا بيانهم ان السكاكي جعل
الاستعارة التخييلية مستعملة في امر وهمي توهمه المتكلم
تشبيها بمعناه الحقيقي ولم نعثر من غيره على نسبة التجوير
اليه بان يكون مذهبه التجويز دون الترجيح والتعيين
ويسميه استعارة هذا ظاهر تخييلية لانه مما خيله
استعمال المشبه في المشبه به ولا يخفى انه تعسف اذ
خروج عن سواء الطريق والعدول عن كل رفيق وهو في
السلوك لا يليق وذلك لان الجادة هي جعل اللفظ تابعا للمعنى
فجعل المعنى تابعا خروج عنها فالسكاكي عد ادعاء عليه
طبيعة المعنى من اثبات المعنى الحقيقي لملايم المشبه
به للمشبه الى ان المتكلم توهم توهم صورة وهمية
يستعار لها لفظ الملايم للمشبه به ولا يرى داعيا اليه
كما ترى سوى طلب استعمال لفظ الملايم الاستعارة
المتعارفة في اللفظ المستعمل في غير ما وضع له ذلك
الفريدة الرابعة المختارة في قرينة المكنية المذكور
تابع يشبه زاد المشبه به اي تابعه كان باقيا على
معناه الحقيقي وقد عرفت منشاه وفيه بحث لجواز
ان يكون ذلك فيما اذا لم يشع استعمال لفظ زاد في المشبه
لا فيما اذا لم يكن فانه الذي دل عليه سوق عبارة
الكشاف حيث قال شاع استعمال النقض في ابطال العهد
ووجه ما ذكره المحقق ان الاولى رعاية جانب اسم الاستعارة
ان لم يمنعه جانب المعنى ويعارضه ما سبق ان جعل
الجميع على نحو واحد اذ لم يكن فيه كلفة اولى مع ان

خلوص

القرينة عن الضعف مطلقا يدعوا اليه وكان اثباته له
استعارة تخييلية لانه توهم صورة اياه شبيهة له على ما هو
مذهب السكاكي لانه تعسف فطالب المنية اي بقاء مخالب
المنية على معناه الحقيقي واثبات المخالب للمنية فرده على
كل تقدير الى ما هو له اليك فعليك والسلام عليك وان
كان له تابع يشبه ذلك الرادف المذكور كان مستعارا للمنزلا
التابع على طريق التصريح فالاحتمالات عنده اربعة كون
الجميع حقيقة والانقسام الى الاستعارة المصرحة والحقيقة
وكون الجميع استعارة تخييلية والانقسام الى التحقيقية
والتخييلية ولك ان تزيد اقسام الاحتمال بما هيناه للاغير
مرة ان حصل لك الاستقلال وعلينا بالاعراض وعليك بالا
والحمد لله على كل حال الفريدة الخامسة كما يسمى ما زاد
على قرينة المصرحة من ملايمات المشبه به ترشيحا
كذلك يعم ما زاد على قرينة المكنية من الملايمات ترشيحا
لها لكون الترشيح موضوعا لمفهوم مشترك بينهما وهو
ما يلايم المستعار منه ويقارن الاستعارة او لمفهوم
مشترك بينهما وبين التشبيه وهو ما يلايم المشبه به
ويقارن الاستعارة او التشبيه بل لمفهوم مشترك بينهما
وبين التشبيه والمجاز المرسل ايضا لان الاشتراك خلاف
الاصل لا يثبت من غير ضرورة ولا ضرورة هنا فلك
تحصيل ذلك المفهوم بسهولة مما القيناه اليك ولا يخفى
انه لا معنى لقوله ما زاد على قرينة المصرحة لان ذكر ملايم
المشبه به لا يصلح ان يكون قرينة للمصرحة حتى يحتاج

قبال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)